

واشنطن وباريس ورطتا السعودية في حرب اليمن الخاسرة



أكدت صحيفة رأي اليوم أن واشنطن ورطت السعودية في حرب اليمن مشيرة إلى أن الرياض لم تدرك أن الغرب وخاصة أمريكا لن تتركها تنتصر بل ستزيد من توريطها بهدف دفعها إلى مد الجسور مع "إسرائيل".

ونقلت الصحيفة عن خبير غربي في تاريخ السياسة الغربية تجاه العالم العربي فضل عدم الكشف عن هويته، قوله: "لقد ضحكت باريس وواشنطن على الرياض، أوهمتها بتحقيق انتصار سريع، وها هي الآن تغرق برفقة الإمارات في المستنقع اليمني".

وتجاوزت الحرب السنة الثالثة، ولم تحقق الرياض بدعم من دول عربية، وعلى رأسها الإمارات، انتصاراً بيناً على الحوثيين، بل تورطت في جرائم حرب ضد الإنسانية بقتل الشيوخ والأطفال والنساء وتدمير البنيات التحتية المدنية من مدارس ومستشفيات، وجرّ هذا على السعودية والإمارات وباقي أعضاء التحالف انتقادات دولية وتنديد من الأمم المتحدة.

ولم يحقق التحالف الانتصار رغم الدعم العسكري الغربي الكبير ورغم استعمال التحالف أسلحة متطورة.

والنتيجة المسجلة حتى الآن هي الفشل في تحقيق تقدم بري وفشل ذريع في وقف الصواريخ الباليستية التي تنهال على السعودية بشكل منتظم أسبوعياً.

ويضيف الخبير موضحاً "لا يمكن للغرب وبالخصوص واشنطن السماح للسعودية بتحقيق انتصار في اليمن، الانتصار سيعني أن تكسب السعودية حينئذ ثقة في النفس ستجعل منها مرجعاً إقليمياً لقرارات العالم العربي في ظل انكماش القاهرة وعزلة سوريا وتغيير بغداد وجهتها الاستراتيجية .

ويؤكد الخبير ان "ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لم يكن ذكياً"، يجهل تاريخ الدسائس والمؤامرات الغربية في العالم العربي، لو كان قد استحضر مقولة ثعلب السياسة الأمريكية هنري كيسنجر منذ أربع سنوات بقوله لا يمكن للدول العربية الخليجية التمتع بالأموال التي جمعتها بفضل بيع البترول للغرب، لما قبل بتوجيهات صناع القرار وراء الستار في لندن وباريس وواشنطن ولما تورط في هذه الحرب، لقد كان ضحية فخ نفسي ببحنه عن تحقيق زعامة ما".

ومن باب المقارنة يقول "لقد أوهمت واشنطن الرئيس العراقي السابق صدام حسين بإمكانية التدخل في الكويت دون تعرضه لرد فعل من المجتمع الدولي، وسقط في الفخ وكان تكسير العراق بحربين متتاليتين، وها هي السعودية تكسر نفسها في حرب اليمن بخدعة غربية ستتكشف أوراقها مستقبلاً كما انكشفت الكثير من الدسائس".

ومن باب الاستشهاد العسكري لتأكيد هذا الطرح، الأقمار الاصطناعية الأمريكية والبريطانية قادرة على رصد أماكن صواريخ الحوثيين التي تضرب السعودية لكنها لا تقصف هذه المواقع ولا تزود السعودية بالإحداثيات، وهذا دليل كافٍ على نية مبيتة لإذلال السعودية.

وبعد ثلاث سنوات، تنهال الصواريخ على السعودية، وتنخرط الرياض في مخططات البيت الأبيض ومنها ما يتعلق بمستقبل فلسطين، وتتودد لـ"إسرائيل" من أجل صداقة لمواجهة إيران، وها هي السعودية التي كانت في قلب المواجهة مع "إسرائيل" ولو سياسياً ودينياً تنتج الآن خطابات الانبطاح نحو ساسة "إسرائيل".

كما تعاني من أزمة مالية بعدما كان لديها فائض كبير، نعم لقد تحققت إرادة كيسنجر وأتباعه وها هي السعودية بدل توظيف المال في التنمية توطّفه في حرب خاسرة.

